

# Tag Archives: ألفرد بصبوص

[Sassine & Marwa EL Nabbout](#)

© 2019 Kadmous.org

Jun152011

[Nature](#)



راشانا بلدة بترونية مشرعة على الطبيعة والجمال، ومتحف في الهواء الطلق مفتوح على النحت والحجر والفن. على دروبها وحفافي طرقها تتوزع تماثيل ومنحوتات سكبها ابناؤها البصابصة بأزاميلهم، فنشروا اسمها ورفعوا اسم لبنان في أصقاع الدنيا. هناك يندمج الفن بمحيطه البيئي والهندسي، ويسكب هؤلاء النحاتون أحاسيسهم ورؤياهم وخواطرهم وافكارهم ومخيلتهم أعمالاً خالدة لا تموت.

ميشال وألفرد ويوسف بصبوص هم البداية، وابناؤهم اناشار وسمير ونبيل وفادي يتابعون مسيرة الفن من بعدهم. على مدى أكثر من 60 عاماً اشتغل الاخوة بصبوص على ما يملأ ويفيض عن 3 متاحف تضم مئات القطع الفنية المنحوتة من الحجر والخشب والحديد والبرونز من مختلف الأحجام حتى ضاقت بها الحدائق المفتوحة والصالات المقلية، وأن الاوان لإطلاق مشروع ثقافي لانشاء متحف كبير يضم كل هذا الارث ويحفظه للأجيال المقبلة، وبما يليق بهؤلاء الفنانين الكبار. وهذا ما يعمل عليه حالياً الجيل الثاني من البصابصة، وقد عرضت الفكرة على وزير الثقافة سليم وردة الذي بادر فوراً الى تبنيه ووضع تصور اولي له، والعمل جارٍ على: إيجاد الموارد المادية لتنفيذه، وهو يقوم على احدى فكرتين

أما بناء متحف متكامل يضم اعمال الفنانين الثلاثة، الصغيرة والمتوسطة الحجم، أشكالاً وتماثيل وانصاباً - ومنحوتات

واما تحويل راشانا مساراً متحفياً يبدأ من مدخلها ويتجه الى طرقها والمنحوتات الضخمة الموجودة على - أطرافها، والمرور بالمتاحف القائمة حالياً التي يضم كل واحد منها اعمال كل فنان بمفرده، بدءاً من متحف ومنزل (Park) وحديقة ميشال بصبوص وصولاً الى متحف ومنزل شقيقه ألفرد وصولاً الى حديقة النحت Symposium).

بفضل ابنائها البصابصة تحوّلت هذه القرية الوادعة غابة منحوتات، صخورها صارت مقالعهم، وبيوتهم متاحفها، وحدائقهم مشاغلها. وبعد رحيل ميشال المؤسس وكبير البصابصة عام 1981، ويوسف أصغرهم عام 2001،

ثم ألفرد آخرهم عام 2006، حان الوقت للتقاط الإزميل واطلاق مهمة المحافظة على هذا الارث الكبير وعلى مئات الأعمال المنثورة في الحدائق والصالات التي ضاقت بها.

## متاحف ونصب

على دروب راشانا تعبق رائحة الفن ويتعرج بين بيوتها الخمسين مسار نحت البصاينة. البداية من منزل الأخ الاكبر ميشال حيث تتوزع 150 منحوتة له ولابنه اناشار، اضافة الى ما بين 40 و50 منحوتة لأخيه يوسف في الناحية الشرقية، بعضها كبير وضخم يفترش الحديقة، اما المتوسط والصغير الحجم ففي الصالة المجاورة التي تحولت متحفاً.

ميشال هو الأغزر نتاجاً، ويشير ابنه اناشار الى أنه تم احصاء اعماله التي بدأت منذ عام 1940 على يد اختصاصيين، وقد بلغت 1500 عمل فني بين نحت حجر وخشب وبرونز وحديد وألومنيوم، ولوحات فحم وحجر صيني وزيتيات، وتمت أرشفة كل أعماله بدءاً من عام 1940، وهي لا تزال محفوظة. لكن المعروض لا يتعدى الـ 200 منحوتة. فما مصير الباقي ولماذا لا يباع؟ يجب اناشار: "لقد اتبعنا سياسة المحافظة قدر الامكان على الارث كي تبقى القطع الفنية محفوظة ومجموعة في مسقط رأسه من اجل انشاء المتحف، وعند ذلك يتم تسويق الانتاج ضمن آلية مغايرة ومحددة، كأن تباع وتعرض في متاحف عالمية او في مؤسسات عامة وكبيرة". وعلى كتف القاعة، "المنحوتة السكنية" وهي البيت الذي شيده ميشال بيديه عام 1973 بمساعدة اخويه، إذ طوع الباطون في شكل بيضاوي كي لا يضطر الى تسميكة ويتمكن من تطويعه وصنع الاشكال الحرة. والبيت تسكنه اليوم زوجته ورفيقة عمره الكاتبة والشاعرة تريز عواد.

من هناك يتدرج الزائر نزولاً الى بيت ومحترف وصالة عرض الفرد بصبوص التي تضم ثروة فنية من مئات المنحوتات الرائعة الخشبية والبرونزية والحجرية ومن الطين والجفصين اضافة الى اللوحات المرسومة بالفحم، ولكل منها رمزيها ومعانيها.

الذي أسسه ألفرد عام (Park Symposium) ويكتمل المشوار بزيارة الى "محترف راشانا للنحت 1994 واستمر على مدى 11 عاماً، وهو حديقة نحت دولية في الهواء الطلق تضم 95 منحوتة كبيرة في الهواء الطلق صنعها 85 نحاتاً عربياً وأجنبياً بين عامي 1994 و 2005، ومنهم الفرنسي ريمون جاكويه والعراقي... محمد غني والسوري مصطفى علي والايطالي روبرتو اليساندري وغيرهم.

قبل أكثر من سبعين عاماً، أطلق آل بصبوص دينامية ثقافية جديدة من راشانا تحولت ارثاً غنياً وغزيراً غزا ساحات العالم فنياً، وعمل الجيل الثاني من العائلة على الحفاظ عليه ورغب في تحويله من مجرد متحف عائلي خاص الى مؤسسة وطنية تحمي الابداع الفني وتخلد الفنانين المبدعين. فهل يتحقق الحلم؟

مي عبود أبي عقل من النهار